السنة الثامنة | ثمن النسخة ثلاثة غروش | ٨٠٣

المعرض

الاشتراك
في لبنان وسوريا: ٨٠ غرشاً ذهباً
في الخارج : سبعة دولارات
اما الاعلانات فتخابر الادارة بشأنها
الادارة — خان انطون بك

منشيء الجريدة = ميشال زكور

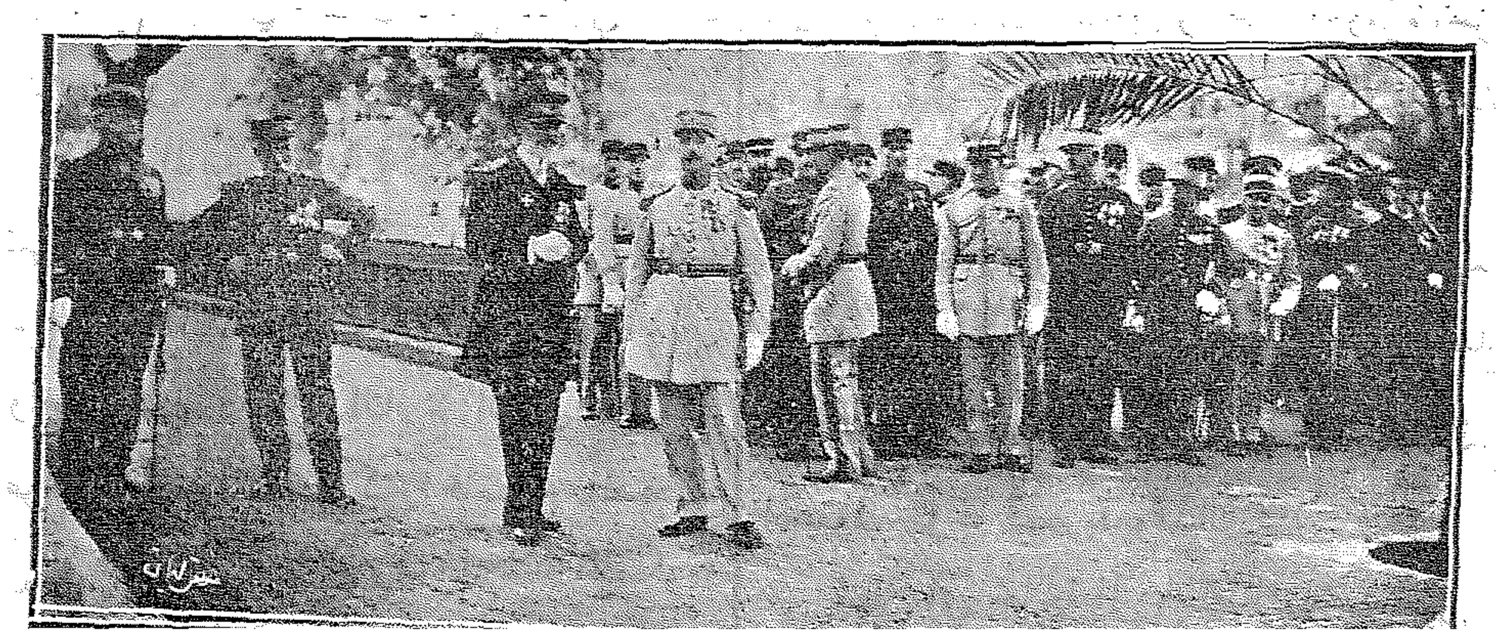
المدير = ميشال ابو شهلا

بيروت الاربعا في ١٦ كانون الثاني سنة ١٩٢٩

يقال

ان جعل وظيفة الممثلين السياسيين في باريس وغيرها فخرية بدون بدل يقصدمنه ايضاً جعل الوظيفة اسمية فقط

. . .



الجنرال الجديد يوم وصوله

يمثل هذا الرسم مشهد من مشاهد استقبال الجنرال بيغو ده غرارو ويظهر في الرسم من اليسار الى اليمين · الكولونل كليمان كرانكور فالجنرال ديغه والاميرال لوران فالجنرال الجديد ووراءهم فريق من ضباط اركان حرب القيادة العامة لجيش الشرق

من تذكارات
منشيء المعرض
في برلين



هذه الصورة تمثل الاستاذ زكور منشيء المعرض مع دليله الالماني في زيارته لقصر غليوم الثاني والتي اشار اليها في الرسالة المنشورة في العدد الماضي ويظهر في هذا الرسم تمثال غليوم الاول في برلين

لقطات الطريق

الدستور السوري

الحلول عديدة في محافظة العميد

سياسة التفاهم ثابتة والحل قريب

ان القضية السورية هي في حقيقتها مشكلة الدستور السوري التي تجاذبت مصيره حتى اليوم الاماني الوطنية السورية من جهة وسياسة فرنسا من جهة ثانية ولقدكان اختلاف النظريتين سبباً في وقف اعمال الجمعية التأسيسية وتأخير اعلان الدستور السوري غير ان هذه التدابير التي اتخذتها حكومة فرنسا في سبيل تنفيذ رغبتها ما كانت لتزعزع الكتلة الوطنية في سوريا عن ميثاقها ولا لتزحزحها قيد شعرة عن حقها في دستور كامل حر من كل قيد · لا يسعنا ان نكر على المسيو بونسو حسن نيته ورغبته الصادقة في التوفيق بين الامنيتين الافرنسية والسورية واذا ما انكرنا ذلك جاءت الادلة مكذبة قولنا ناطقة بعكسه·· فالمسيو بونسو هو الذي افتتح طريق التعاون النزيه وسياسة حسن التفاهم بين الامتين وسافر الى باريس في سبيل تحقيق الخطة الجديدة التي انتهجها ولاجل اسكات الصيحات التي قامت حول سياسته وعاد من باريس فائزاً بثقة حكومته مزوداً باوسع الصلاحيات التي تساعده على متابعة سياسته الحرة وحل مشكلة الدستور السوري بما يتناسب مع مصلحة فرنسا وحقوق سوريا

كل هذا من الحقائق المثبتة التي وردت على لوحة الحوادث والمشاهدات في الآونة الاخيرة انما الذي نرقب ظهوره اليوم هو المشهد الاخير الذي لم يرتفع عنه الستار حتى الآن فماذا يكون ذلك المشهد ؟ وما هي الخاتمة التي ستعلنها الحوادث؟ ذلك ما تتضارب حوله الآراء على اننا من ذوي الثقة وكثيري التأكيد ان المسيو بونسو يغار غيرة شديدة على سمعة سياسته الحرة فهو يميل الى تحقيقها والى تكللها بالفوز والنجاح ولذلك رأيناه دائب السعي في باريس لتمهيد العقبات

ولم يشأ ان يعود قبل ان تطلق يده في حل القضية السورية وقد ورد علينا نبأ خاص من باريس يسند الى مصدر موثوق به ان وزارة الخارجية اتفقت مع المسيو بونسو قبل سفره وقد حملته من الحلول عدة· فليس هنالك كما يشيع بعض المفرقين والمفسدين حل واحد تفرضه فرنسا على السوريين فرضاً فتقضي به على كل مفاوضة وتوقف التفاهم والتعاون على مفرق النفرة والتقاطع فالحلول العديدة التي طويت عليها محافظة العميد ستنشر واحدة واحدة على بساط المفاوضة وان اخلاص الفريقين سيقود الخطوات الى نتيجة طيبة انشاء الله

ولا بد لنا ان نشير الى احد تلك الحلول الذي نعتقد انه اقرب الكل الى التحقيق والذي بلاريب سيكون موضوع احدى المفاوضات التى فتح بابها وهذا الحل يرمي الى ابقاء المواد الست المختلف عليها في صلب الدستور كما هي رغبة الاماني السورية على ان تضاف الى الدستور مادة موقتة تؤجل تنفيذ هذه المواد الى ما بعد الاتفاق النهائي بين فرنسا وسوريا

وهو حل له ميزاته الظاهرة التي من شأنها ان تؤيد نظرية السوريين في استبقاء دستورهم سالما وتضمن نظرية الافرنسيين في وقف تنفيذ المواد الست الى بعد وضع الاتفاق النهائي

ولنا الرجاء ان يصدق ظننا في هذا الامر وان يزول شبح الخلاف الذي مازال منذ وقف الجمعية التأسيسية ماثلا فوق عيون السوريين والافرنسيين وهكذا تكلل سياسة المسيو بونسو بالفوز الباهر الذي سيكون فاتحة عهد السلام والعمران

بين برلين وباريس

رسائل منشيء المعرض

= ٩ =

باريس في ٢٨ كانون الاول سنة ٩٢٨

ذكريات فردريك الكبير

سألت دليلي ان يذهب برفقتي الى «بوتسدام » لزيارة اثار فردريك الكبير فاجابني الدليل بشيء من الحماس :

— غير ممكن ان تزور بوتسدام في بضع ساعات · فيلزمنا يوم كامل او يومين حتى نقدر ان نخلو الى انفسنا بين تلك الاثار ·

واندفع يتكلم عن فردريك الكبير بلذة وشوق ، « عكس حديثه عن غليوم » :

= ان فردريك الكبير هو موجد المانيا حقاً ، وان نابليون الاول نفسه احترم فردريك في قبره ، ويذكر التاريخ ان بونابرت لما وقف امام لحد فردريك الكبير مع اركان حربه راى ضابطاً لم ينزع قبعته عن رأسه امام اللحد فانتهره قائلا :

— اخلع القبعة امام صاحب هـذا اللحد واؤكد لك انه لو كان حياً لما قدرنا ان نكون اليوم في بلاده.

ومن الغريب ان فردريك الاكبر كان يجمع دائماً حوله رجال الادب والفن وكان لا يتكلم الا الافرنسية . ومن مناقضات القضاء والقدر ان اجمل الاثار التي شاهدتها يحمل اسماء فرنساوية فقصر « صان سوسي » في بوتسدام ، ومتحف « مون بيجو » هما اجمل الاثار الالمانية ويحملان اسمين فرنسويين من عهد فردريك

في « مون بجو »

قادني الدليل بلذة الى متحف مون بيجو وترجمتها بالعربية : (حليتي) فاذا هو والحق يقال قطعة من باريس بالذوق والفن في قلب برلين ففيه مجوهرات فردريك الكبير واثاره وكل ما يتعلق به وبعصره ولا اثر للفخامة الالمانية اصلا في هذا المتحف ، وقـد تفرجنا على ثياب فردريك وجواهره ومخلفاته وعجلاته وملابس جنوده وقواده واشراف عصره من سيدات ورجال

ولم نودع هذا المتحف الجميل الا عندما آذن وقت الانصراف

مجلس النواب « الريشيستاغ »

ذهبنا تواً من (مون بيجو) الى (الريشيستاغ) مجلس نواب المانيا ، وكان المجلس مع الاسف في عطلة فلم نتمكن من حضور احدى جلساته ولكن قيم المجلس تلطف واخذ يطوف بنا القاعات ويشرح لنا على كل واحدة منها . ولما دخلنا على قاعة اجتماع المجلس دعانا (القيم) ضاحكا الى الجلوس على كرسي الرئاسة . فقلنا له هازلين : (امن عرش غليوم الى كرسي رئاسة المجلس ؟

فاجابنا — لا بأس فستكون رئيساً على المقاعد فقط

والمجلس الالماني فخم جداً بل هو افخم كثيرا من المجلس الفرنساوي مع ان عدد نواب الالمان اقل من عدد نواب فرنسا . والوزراء يجلسون في صف مرتفع عن النواب ومواجه لهم عن يمين الرئاسة ويسارها بعكس فرنسا ومصر حيث يجلس الوزراء مع النواب في الصف الاول ويجلس اعضاء الوزارة الالمانية عن يمين الرئاسة ووزراء الدول التي تتألف منها الوحدة الالمانية عن اليسار وفي اللوج الذي كان يجلس فيه غليوم يجلس اليوم سفراء الدول

وزرنا ايضاً مكاتب الوزراء فشاهدنا مكتب رئيس الوزارة الالمانية (المستشار) فون مولر ، ومكتب وزير الخارجية فون شترزمان فاذا هما على غاية البساطة في شيء من الحصافة

في كازانوفا

عدنا من الريشستاغ وكان الليل قد بدأ يرخي سدوله على برلين في ليلة باردة جداً فارتحنا قليلاً في النزل ثم توجهنا بعد ذلك الى (كازينو كازانوفا) وهو اجمل وافخم ملاهي في برلين رصفت جدرانه وسقوفه بالمرايا وغصت موائده باجمل حسان الالمان وغانياتهم

كنا هنا ثلاثة من اللبنانيين سمر الوجوه سود الشعور والعيون فاستلفتنا الانظار بهذه الوجوه الشرقية وتقربت منا بعض الحسان يسألننا من اي بلاد نحن

— نحن من لبنان

— واين هو هذا لبنان ؟

— قرب سوريا

— واين هي سوريا ؟

— في البلاد العربية

— واين هي البلاد العربية ؟

— في اسيا

— لقد فهمنا الان

وبعد هذا التعارف سألتنا احداهن

— أيوجد في بلادكم بيوت ام انتم تنامون في الخيام وبيوت القش

— بيوتنا كبيوت برلين

— وهل تلبسون ثياباً هناك

— اجمل واتقن من شبان الالمان

— وهل تأكلون بالشوكة والسكين

— اجل وبرشاقة الباريسيين وذوقهم

— اذن لستم متوحشين ؟

— ها نحن امامكم مسطرة !

— انني كنت ذاهبة في العام الماضي الى بلاد يسمونها « مصر » لا اعرف اين هي ولكن والدي منعاني عن الذهاب خوفاً علي من ان يأكلني الاهالي هناك

— اننا لم نأكل احداً في حياتنا الا العصافير ، بينما الاجانب من ابناء بلادكم وغيرها يأكلوننا على طول الخط

...

تركنا كازانوفا بعد سهرة طروبة لنودع برلين الى باريس

« ميشال زكور »

الحالة في تركيا — كما يراها صحفي افرنسي

تركيا الجديدة والاصلاحات

— ٥ —

لقد اقتبس الغازي واصحابه من الديمقراطيات الغربية نظرية الفصل بين الحكومة والدين وطبقوها في تركيا الجديدة . وقوانين ٣ اذار ١٩٢٤ كان من شأنها ان تجعل الحكومة مدنية هناك ، فالقانون الاول منها الغى الخلافة والثاني وحد التعليم على اساس العلمانية - واقفلت اغلبية المدارس الدينية وحل التعليم العلماني محل التعليم الديني في كل المدارس الثانوية . اما الاوقاف فقد اصبح مرجعها الى وزارة المالية . ثم ان ثمة قانوناً ثالثاً وحد التشريع بجعله مستقلاً عن الدين . واخيراً توجت هذه الاصلاحات بالغاء تعدد الزوجات وتقنين الزواج المدني واقرار التاريخ الغربي . وقد انقص عدد ائمة المساجد كثيراً فاصبح المسجد ليس له على الاغلب الا امام واحد تعينه الحكومة وهم يتلقون الا فيما ندر نص الخطب التي يخطبون بها من انقره . واقفلت التكايا وبدد شمل الدراويش سواء كانوا اشراقيين او حيرتيين او قائلين بوحدة الوجود او ماديين او الهيين او شكوكيين الخ

لا مناص من القول ان حكومة انقره لا تظهر علانية نواياها السيئة نحو الاسلام .

وقد قال لي نائب غير متورع ضاحكاً : «بل على العكس ، نحن نطهر الاسلام وننتزع منه الضلالات التي ادخلت عليه ودست فيه ' وهذا شأننا حين نلغي طرق الدراويش . فان الائمة والمشايخ انفسهم يعتبرون هؤلاء ضرباً من الشيوعين او الافلاطونين ' اي خوارج عن الدين الصحيح

والواقع ان زعماء تركيا الجديدة ليسوا جميعاً من ضعيفي الايمان . اذا كان موضع للشك في امر الغازي فلا يجب ان ننسى ان رجالاً عظاماً مثل عصمت باشا وفوزي باشا رئيس الوزارة ورئيس اركان الحرب يقومون بفروض الدين ويذهبون الى الجامع بصورة منظمة . والغازي نفسه مهما يكن اعتقاده الصميم لم يخش اكثر من مرة ان يخرق مبادىء العلمانية خرقاً صريحاً في بعض الظروف واليكم مثالا من ذلك :

بينما هو يغلق المدارس الدينية اذا به في الوقت ذاته يؤسس في الاستانة جامعة للعلوم الدينية تضم بين جدرانها ٤٣ من كبار مشايخ الاتراك ليبرهن انه ليس بعدو للدين ومع ذلك فليس في هذه الجامعة اكثر من ١٢ طالباً . ثم انه بمناسبة عيد الاضحى في تموز ٩٢٤ اعاد سنة الخلفاء فذهب في موكب رسمي حافل ليصلي بجامع حاجي بيرام والي ' يرافقه كاظم باشا وزير الحربية . ومرة اخرى في قيصرية لم يتردد عن ان يقوم مقام الامام لصلاة الجماعة اثناء الاحتفال بانشاء مستشفى

بمثل هذه الاعمال يريد ان يغتسل من تهمة الالحاد التي الصقها به كثير من العسكريين المنفصلين عنه وهو في الوقت ذاته يحط من قدر رجال الدين اذ يقول لخوجا قيصرية يومذاك :

اتظن اني بحاجة الى وساطتك للتقرب من الله

وليس هذا موضوع عجب او دهشة لان الاسلام عند اهل السنة كالاتراك دين شخصي لا وسيط فيه بين العبد وربه . او هو ضرب من البروستانية لا فرق فيه بين العامة ورجال الدين . ليس الشيخ سوى مؤمن كسائر المؤمنين اكثر اطلاعا بشؤون الدين ، وكل مسلم يقدر ان يصبح « خوجا » او يرجع فيصبح من العوام اذا شاء.

...

لا ننكر ان الدين خسر شيئاً من نفوذه سيما بين الشبيبة التركية . ولكن هل في تركيا اليوم فئة من اللاادارين اكثر عدداً منها في البلدان المسيحية ؟ لا اظن ذلك . حقاً ان البعض دهشوا من المقاومة الضعيفة التي عاناها الغازي في اخراج اصلاحاته الى حيز العمل ، ونعني اصلاحاته المتفرجة فقد كانوا يحسبون التركي اشد تمسكا بتعاليم القرآن والسنة . ولكن الحقيقة هي ان التركي طوراني لم يعتنق الاسلام ، ذلك الدين السامي ، الا بتأثير الفتوحات وللدعايات السياسية . فهو لم يكن في زمن من الازمنة من المتورعين المتعصبين لامور الدين ، وكانت طبقة المشايخ الاتراك يغلب عليها الجهل . فلم يجد الغازي بيئة صالحة متعلمة منظمة تقاوم وتعارض في اصلاحاته ' كالبيئة التي نعرفها في مصر مثلاً وهي جامعة الازهر الشهيرة ، او في مراكش وهي جامعة فاس المعروفة .

ان ما للغازي من هيبة وحرمة في نفوس الشعب التركي بصفته قد فاز على الدول الاوربية وقضى على الامتيازات الاجنبية قضاء مبرماً ، هذا ما يسر له ان يلزم شعبه بالاصلاح الجديد الذي كان الغاء العشر او (الزكاة) وهي ضريبة مكروهة جداً قد مهد له السبيل وحببه الى الناس . ومن جهة اخرى فالشعب التركي شعب عسكري روضته الجندية والادارة المستبدة ، فتعود الرضوخ لاحكام ذوي السلطة اياً كانوا اما آراءه وعقائده التي تنطوي عليها نفسه فمن من ابناء اوروبا يقدر ان يدعي معرفة حقيقتها؟

ومن شأن هذه الاصلاحات جميعاً ان تزعزع العقيدة الدينية : اقرار القانون المدني السويسري

والقانون الجزائي الايطالي محل الاحاديث الشريفة كما يؤولها المذهب الحنفي اوسع المذاهب الاسلامية ثم منع لبس الطربوش ، هذان حادثان لهما نتائج دينية . ان المسلم لا يصلي الا ورأسه مغطى ، فيجب ان يكون غطاء رأسه غير مانع له من السجود في الصلوات الخمس المنصوص عنها كل يوم . فكيف يقدر الآن وعلى رأسه القبعة الاروبية ان يقوم بهذا الفرض الديني ؟

لقد احتج دعاة الاصلاح بأن الطربوش ليس بالزي التركي بل انه مأخوذ عن اليونان منذ مئة سنة على الاكثر لما الغى السلطان محمود العمامة . ولا ينبغي لنا ان نعجل بالسخرية من هذا الاصلاح الظاهر فان مصطفى كمال قد ادرك بعض دقائق الامور الخارجية وان للمظاهر قيمة جليلة واثراً عظيماً . الم يقل حكيمنا بسكال : « اتريد ان تؤمن؟ اذن فاذهب الى القداس » ذلك ان القيام بفرض ديني او تنفيذ حكم من الاحكام يدخل اخيراً على النفس الايمان به واعتقاد صحته . اراد مصطفى كمال ان ينتزع شعبه من اسيويته القديمة

واذا كان بطرس الاكبر قد حلق اللحى والاردان الطويلة فهو قد الغى الطربوش ، والنتيجة تكاد تكون واحدة . وبرهان ذلك اني كنت اتنزه ذات يوم في بروسه ، بل في ضواحيها ، اذ التقيت بقروي عجوز يعتني باشجار التوت التي تخصه فلما رآني وعرف اني اجنبي حياني بالجلال والادب الذين اشتهرا عن الترك من كل الطبقات . « اهلاً وسهلاً يا افندي . من اي بلاد انتم ؟ » ثم دار الحديث بيننا فسألته : قل لي ما رأيك في الجمهورية؟ فاجابني : الجمهورية هي « القبعة » دون تردد

كذلك ان اصلاح الابجدية يؤثر في الدين نوعاً ما . فمن المعلوم ان الكتب ستطبع من الآن فصاعداً باحرف لاتينية وستخرج من التداول كل الكتب المطبوعة باحرف عربية . وهذه فرصة ثمينة للمصلح الذي يريد ان يضع على العقول والافهام رقابة نهائية . فهو لن يطبع من الكتب الا ما يقع عليه اختياره . ثم الا يجوز حينئذ ان يهمل القرآن والسنة ؟ وعلى كل ان اصلاح الابجدية سيرفع حاجزاً منيعاً بين الفكر الاسيوي والروح التركي الحديث الموجه نحو الاوضاع الاوربية . واذا كان الادبان العربي والفارسي من قبل هما الموردان اللذان استقى منهما الشعب التركي فقد تبدلت الآن الحال وتحول الترك عن الاستمداد من ذينك الينبوعين الى ينابيع الغرب

زراعة الدخان في العراق

يفاوض المسيو بوميجيان باسم شركة الدخان الشرقية المصرية وزارة الري والزراعة في تحسين زراعة الدخان العراقي في الاقطار الشمالية العراقية وترقية مستواه ويرى الخبيرون ان ادخال الاساليب الحديثة على زراعة الدخان العراقي مما يجعله مورداً غزيراً للبلاد فان التبغ العراقي من اجود الانواع المعروفة في العالم اذا طبقت في زراعته الاصول الفنية

اخبار محلية

مؤتمر الغرف التجارية

في البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي

قررت غرفة تجارة بيروت عقد مؤتمر عام يتألف من ممثلي الغرف التجارية في البلاد الواقعة تحت الانتداب الافرنسي وقد وصل في هذين اليومين ممثلو غرف طرابلس ودمشق واللاذقية وصيدا وسائر الجهات التي ارسلت اليها الدعوة

وقد ارسل رئيس غرفة تجارة بيروت النائب الوجيه عمر بك الداعوق دعوة ضمنها الغاية من هذا المؤتمر وبيان الابحاث التي سيتناولها وهذا بيانها

اولاً تخفيض الرسوم الجمركية عن بعض الاصناف وزيادتها على اصناف اخرى

ثانياً — لزوم عقد اتفاق موافق مع الحكومات المجاورة بما يتعلق بالجمارك

ثالثاً — متابعة التثبت بان يكون مصب انابيب بترول الموصل في احد ثغورنا

رابعاً — تحقيق فكرة مد سكة حديد حيفا — بيروت — طرابلس

خامساً — تحقيق فكرة مشروع ري الاراضي للاستغناء عن حبوب الخارج وغيرها

سادساً — تنشيط الصناعة الوطنية وزراعة القطن

اما الجلسة الاولى فستعقد في نادي غرفة بيروت الساعة العاشرة قبل ظهر يوم ١٥ كانون الثاني سنة ١٩٢٩

مقتل القهوجي

عند النائب العام

انتهت الدوائر صاحبة الاختصاص من ترجمة اوراق التحقيق في مقتل خضر القهوجي ورفعت ملفها الى النائب العام المسيو ديس ليبدي مطالعته فيها ، وقد علمنا ان المسيو ديس انصرف نهار امس لدرس هذه القضيه ، وسيرفع تقريره بشأنها الى المجلس العدلي في الاسبوع القادم .

الحكم على
محمد سعيد عوض

اصدر مساء السبت الماضي المجلس العدلي حكمه على المتهم سعيد العوض بالسجن ثماني سنوات مع الاشغال الشاقة لقتله الشيخ عبد الحميد الزغبي

حفلة في دار الداماد
احمد نامي بك

اتصل بنا ان الداماد احمد نامي بك دعى الى داره اول امس رؤساء المحافل الماسونية المصرية واعضاء لجنة استقباله لمناولة طعام الغذاء وكانت حفلة انيقة تصدرها الداماد وجلست عن يمينه وعن يساره صفوف المدعوين

رأس السنة الشرقي

صادف اول امس يوم رأس السنة عند ابناء الطائفة الارثوذكسية فاحتفلوا به احتفالا بسيطاً حداداً على فقيد الملة العظيم ووفاقاً لما اعلنته سابقاً مطرانية بيروت

وقد اقفلت دوائر الحكومة والمصارف والمؤسسات الرسمية بمناسبة هذا العيد

ومع ان المطرانية لم تعايد احداً فلم تخل دارها العامرة من الزائرين طيلة ايام الاعياد وبينهم عدد وافر من كبار رجال المفوضية والحكومة اللبنانية ووجهاء البلد

فنتقدم من ابناء الطائفة الارثوذكسية بواجبات المعايدة اعاد الله هذا العيد عليهم وعلى هذا الوطن والجميع في رغد ورفاهية

حادثة انتحار

انتحر المدعو ديب ضاهر من المصيطبة وهو رجل متقدم في السن مدمن للخمرة ويقال ان اسباب انتحاره تعود الى اختلال العلائق الزوجية بينه وبين زوجته الصبية

بلا عنوان

قررت الحكومة اللبنانية خمسة الاف ليرة مساعدة لبناء المتحف

بلغ ما هطل من المطر لغاية مساء اول امس ١٧ قيراطاً و٦٢ من المائة من القيراط

قدم الثغر من اللاذقية القومندان دي كادودال رئيس استخبارات العلويين وقابل المسيو موغرا مقابلة طويلة

قدم المسيو دبلله دلوج مندوب العميد سابقاً في دمشق لاخذ امتعته وحوائجه والعودة الى فرنسا ؟

اوقفت الثلوج التي هطلت في هذين اليومين سير السيارات في طريق ظهر البيدر

ملك الافغان

يلغي الاصلاحات التي كان قد امر بها

نشرت الديلي ميل تلغرافاً لمكاتبها في مدينة دهلي الجديدة في الهند قال فيه ان ملك الافغان اصدر منشوراً الغى فيه كل ما كان قد امر به من الاصلاحات تقريباً ، وبناء على ذلك فترجع الفتيات الافغانيات اللواتي ارسلن الى تركيا ليتعلمن فيها ويعاد الحجاب وتلغى الخدمة العسكرية الاجبارية ويعدل عن لبس الملابس الاوروبية

تلغرافات خصوصية للمعرض

المسيو بوانكاره يفوز بالثقة

باريس في ١٣ ك٢ سنة ٩٢٩ لمراسل المعرض الخاص — بعد جلسة دامت ساعة واستمرت الى ساعة متأخرة من الليل جرى الاقتراع على الثقة بوزارة بوانكاره ففازت باكثرية ٣٢٥ ضد ٢٥١ صوتاً

صدى نجاح وزارة بوانكاره

لندن في ١٤ ك٢ سنة ٩٢٩ « لمراسل المعرض الخاص » — نشرت التايمس مقالا رئيسياً عن الحالة السياسية في فرنسا وهنأت فيه وزارة المسيو بوانكاره بنجاحها لا سيما بما يتعلق بالمفاوضات الجارية حول قضية التعويضات وخصت بالثناء ايضاً فوز المسيو بريان بتأييد روح سياسة لوكارنو السامية

الحالة في الافغانستان

افغانستان في ١٤ ك٢ « لمراسل المعرض الخاص » — ان الحالة في الافغانستان هي مظلمة وهناك بعض الشائعات بان الملك سيتنازل عن العرش الى اخيه البكر

الاتفاق التركي اليوناني

القسطنطينية في ١٤ ك٢ « لمراسل المعرض الخاص » خطت المفاوضات التركية اليونانية خطوتها الاولى في طريق الاتفاق وقد تم التفاهم فيما يتعلق بقضية مبادلة السكان . وقد تعهدت اليونان ان تدفع مائتين الف ليرة

ميثاق كيلوج

واشنطون في ١٤ ك٢ « لمراسل المعرض الخاص » — ان اقتراح مجلس الشيوخ بند ميثاق كيلوج يتضمن تواقيع اثني وعشرون شيخاً . وهناك عشرة اخرون يعدون بتأييد الميثاق وقبوله على ان يصرح المستر كيلوج بان الميثاق لا يمس ولا يناقض بشيء مبدأ منرو



عرب البادية

ننشر هذا الرسم بمناسبة قصيدة المجاهد الكبير الامير عادل ارسلان المنشورة في هذا العدد وهذه الصورة تمثل لمخيلة القارىء الكريم شيئاً من الوصف الرائع لحياة القفر والبداوة .



السير جيلبرت كلايتون

يمثل هذا الرسم السير جيلبرت كلايتون وقرينته اثناء زيارة في بعلبك ويرى معهما حضرة سليم بك تقلا محافظ البقاع يومئذ ننشره بمناسبة تعيينه مندوب الحكومة البريطانية في الديار العراقية واحتمال زيارته لسوريا ولبنان

في رياض الشعر

القفر والبداوة

قصيدة عصماء في وصف حياة القفر والبداوة
لصاحب العطوفة امير السيف والقلم
الامير عادل ارسلان

نزع الفجر وهو في الاصباح
ما على الليل قبله من وشاح

وتعالت في الافق من جانبيه
حمرة لا ترى على التفاح

عوض الله بالصباح فاغنى
عن وجوه في غير هذا ملاح

انه القفر، فاسترق سمع وحي
فيه للنفس جل عن ايضاح

كبر القفر ان يكون دياراً
آهلات بالشر والاتراح

لا ترى فيه من يذل لضيم
ليس في القفر من حمى مستباح

كل شيء في القفر حر طليق
مثلما الفكر ماله من سراح

طاب لي في الفلاة بحر رمال
انا فيه ذو ناظر سباح

واعتدائي على الصباح بنار
كل يوم تشب قبل الصباح

وندائي من كل صوت تراهم
اقبلوا ضاحكين للاقداح

ورأى الديك نارهم فتمطى
معلناً ساعة الصفا بصياح

شاربو قهوة الصباح وما هم
شاربوها الا على اصداح

ريحها تنبيء الجلوس بما في
ارض صنعاء من شذى الارواح

ايقظتهم من الكرى نقرات
لبد الجرن اطربت كل صاح

يرقص السامعين وقع صداها
والدجى وهو خافق بجناح

يا عذولي فجر البداوة اهدى
ثم اسنى بوجهه الوضاح

ولنار تشب عند ضيوف
هي جزء من الهدى والسماح

هي للركب في سراه منار
وهي للضيف دعوة «الافلاح»

اين هذا من مطعم في رواق
جانباه صما على اشباح

مجلس المطعمون فيه حيارى
بمباح — عرفاً وغير مباح

. . .

اين سوق الردى نبيع ونشرى
اين سمر القنا وبيض الصفاح

كان للموت في العيون خيال
مائل وثبه الى الارواح

ذهبت بهجة المنون فعدنا
نرقب الموت بين هذي البطاح

ان نفساً حملتها اي عبء
اسلمتني الى الفنا المجتاح

قوة آن ان تصير لضعف
خلقت لي شكيمة من جماحي

لهف نفسي وقد تحملت داء
يوم اغدو لكن لغير رواح

شهداء رهطي الكرام واقضي
بعدهم بالسلال لا بالسلاح

وبلاد للعرب آي هواها
نزلت في الصدور بالالواح

رب اتمم لها الفلاح فقدما
احرزت من لدنك اي فلاح

وادي السرحان ٢٠ رجب ١٣٤٧

عادل ارسلان

..

الى عاهرة

لست منهم يا هذه فاتركيني
وتعاطي اللذات معهم هنيا

اتركيني فان قلبي أبي
وهواه ما كان الا ابيا !

اتركيني فلست اعشق نهداً
أو جبيناً أو مقلة أو محيا

اتركيني فان روحي ترتاد
جمالا فوق الثرى روحيا !

ذاك حبي ولن تعي منه معنى
كان معناه سامياً علويا . .

. . .

خجل النفس — لو تفكرت — كنز
كيف ضيعته وكان سنيا

ليس يجدي بهاء وجهك ان لم
يكن القلب والجبين بهيا

أنت تهوين في الرجال غناهم
قبح الله حبك الماديا !

وهوتني التي هوتني لاني
كنت في الحب بالشعور غنيا

. . .

اتركيني انا اقاسي غرامي
والاقي فيه العذاب الشهيا

فابتسام من ثغر من علقتني
هو احلى اللذات طراً لديا

لذة الحب في العفاف وليست
متعة تنقضي ووصلا زريا

لذة الحب في رضاها وطوراً
في جفاء يذكي الصبابة فيا

لذة الحب ان اراني ذليلا
ومذيباً في لوعتي مقلتيا

فاتركيني لا تلمسيني لئلا
يحنق الحب في الفؤاد عليا !

دمية أنت دون حسن وماذا
في عناق الدمى ولو ابديا ؟

. . .

لست منهم يا هذه فاتركيني
وتعاطي اللذات معهم هنيا !

ان حبي منزه عن فجور
ليس حبي — كما ألفت — دنيا

توفيق عواد

على الماشي

٥١

ابن اخلاقنا من اخلاقهم

يعلم قراء المعرض « الاغراء والاغر » ما الذي نتسارع على تقليده من عادات الغرب وازيائه، ونتسابق على تطبيقه، ونتزاحم على حشره ومزجه في عاداتنا ولو جاء كمن يرتدي (الردنكوت) ويضع على رأسه طربوشاً مغربياً وفي ارجله قبقاباً والذي يزيد في النكبة اننا نخجل تمثيل هذا الزي المخزي على المسارح ونحتج عليه لكننا لا نأباه على الطرقات والشوارع .

قد اختصرنا واقصرنا على اقتباس الضار من عوائدهم ونبذنا وعرضنا عما هو نافع لنا . مثال ذلك :

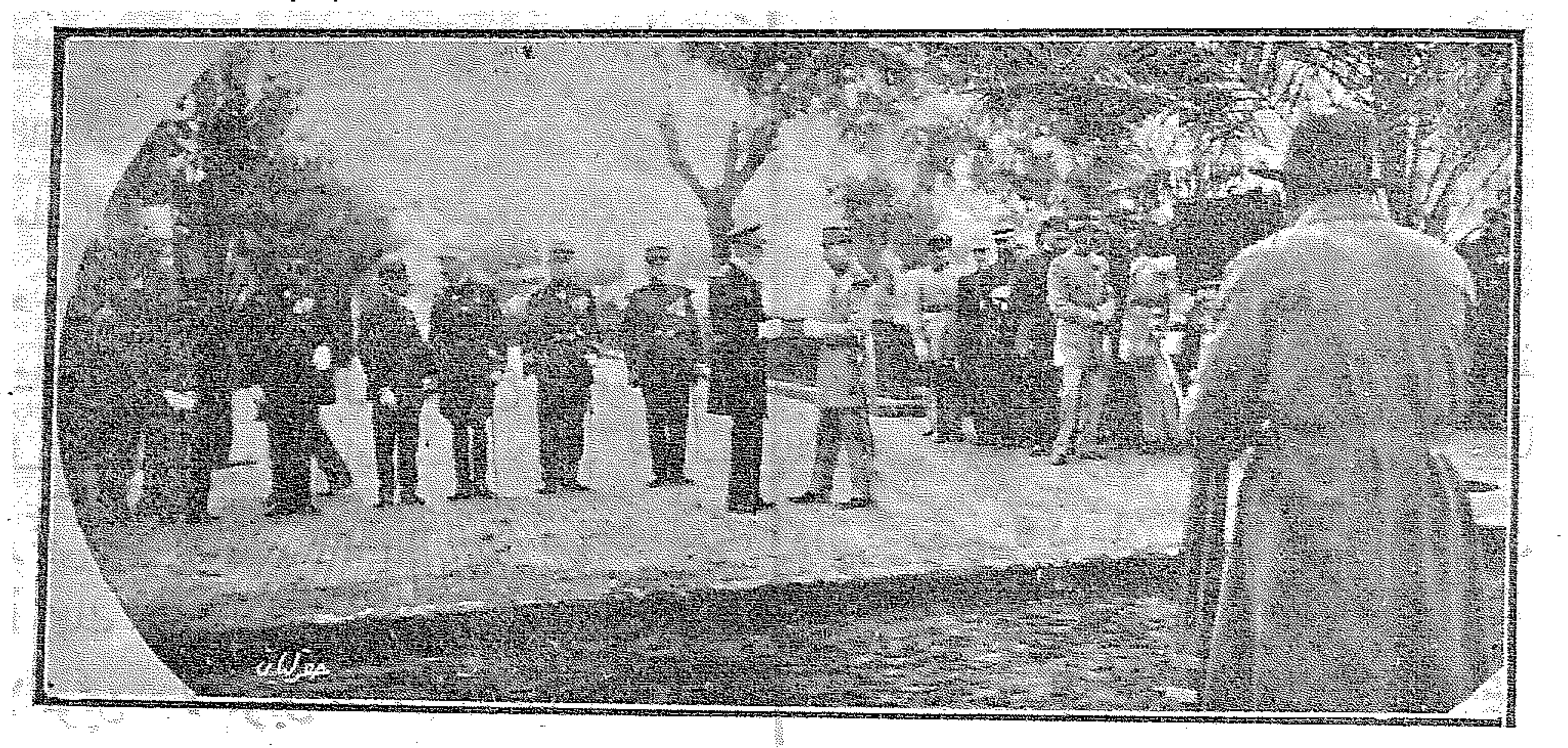
هم يتقاضون اجور السكن من المستأجرين شهرياً ونحن نتقاضاها سنوياً . لماذا ؟ بوركوي ؟

هم يرفعون الارض اذا ارتفع سعر الرغيف نصف سنتيم ونحن لا نرفع نظرنا بالبائع ولو نهبنا نهباً . بوركوي ؟

هم يسقطون السماء اذا سقط فرنكهم عشر السنتيم ونحن اذا نظرنا ليرتنا مشنوقة لا تسقط من فم آكلة ولا نسأل بوركوي ؟

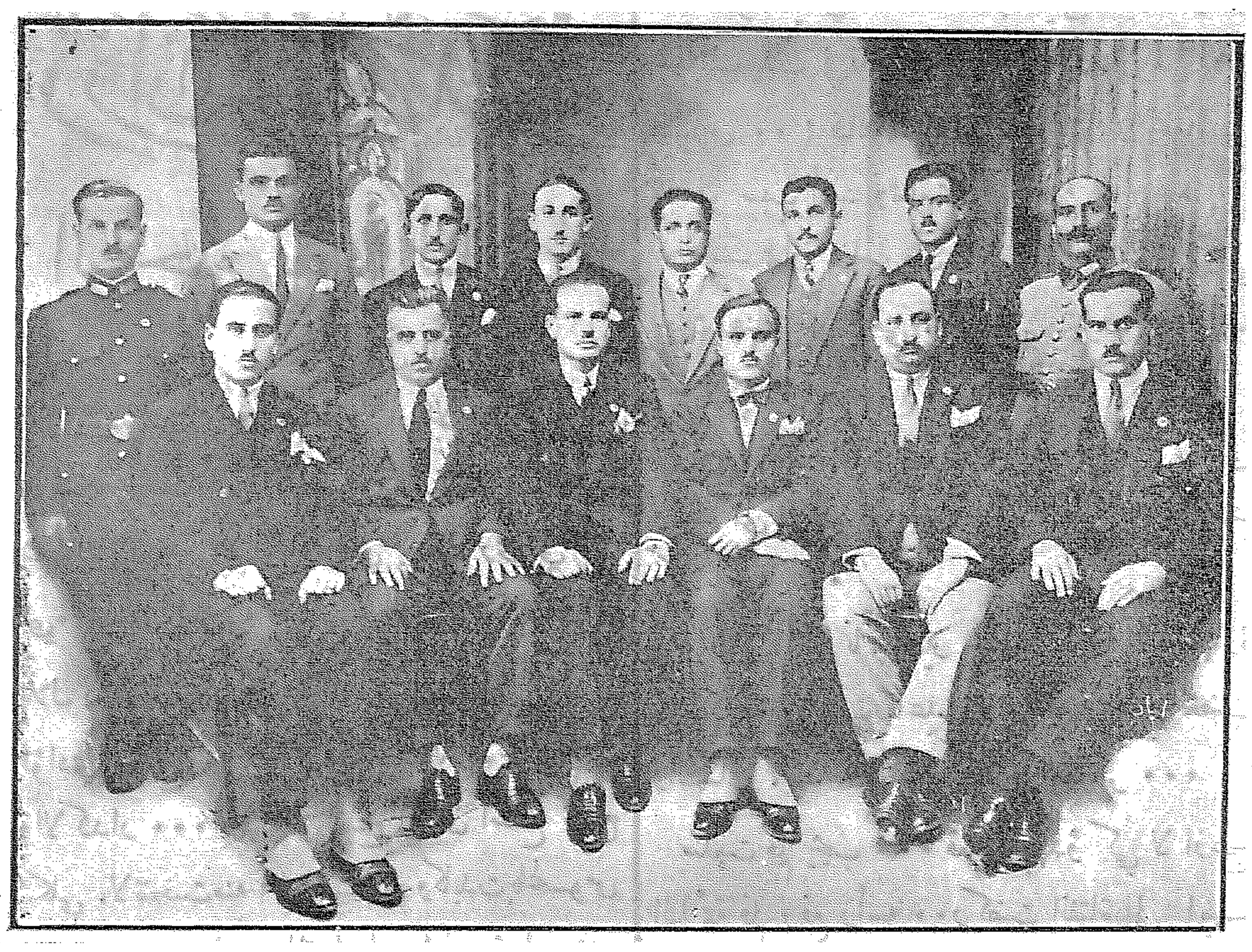
بوركوي ؟

هم يحتقرون الكسول ولا يساعدونه ونحن



الجنرال الجديد في بيروت

يمثل هذا الرسم حضرة الجنرال بيغوده غرانزو يحادث الاميرال لوران وهما واقفان على رصيف حديقة البلدية في ساحة الشهداء وقد وقف وراءهما الجنرال ديفه والكولونل كليمان كرنكور وسائر ضباط اركان الحرب



جمعية الرفق بالحيوان

يمثل هذا الرسم هيئة اللجنة الادارية في جمعية الرفق بالحيوان التي تشكلت حديثاً في بيروت وهم الجالسون من اليمين الى اليسار السادة : سليم الحلبي • محمد عبد الباقي • اديب قازان . رضا جماده كمال الدين رفاعي خليل ابو الحدود اما الواقفون فهم فريق النظار • فنتمنى لهذه الجمعية النجاح في خدمة غايتها الشريفة

معرض الاحاديث

الادب الزائف

في ذات يوم من ايام الصبي علمت ان الشاعر قد يغير على الشعراء المتقدمين فيأخذ ابكار معانيهم ومبانيهم « سبايا » بلا قتال • ولعل اول شعرة بيضاء نبتت في رأسي هي التي ارخت هذه المعرفة الرائعة، لانني رأيت يومئذ في الحلم، لص الدواوين يتسلل خفية في الليل بين الاضرحة الموحشة ، ثم يعود بغنيمة سرقة من امتعة الموتى ، وياللهول !•• لا اذكر من قال لي بعد ذلك : ان امر هذا الشاعر — الشاعر اصطلاحاً — هيمه جداً • يكفي ان تقول انه ليس بشاعر حقيقة • وقال لي ايضاً : ان هذا الرجل لا يهم الادب ولا نقد الادب ، بل علاقته بالقضاء وامره موكول اليه•• وذكر لي المادة من قانون الجزاء

• • •

وما لبثت ان خبرت ذات يوم آخر وخبر الاديب الذي لا يسرق قاصداً متعمداً ، ولكن لا ذاتية له واضحة ، او لا شخصية له قادرة، فليس يظهر شيء من ذاتيته في شعره ونثره ، او لا يطبع ادبه بطابع شخصيته • فكان شعره ونثره الامواج التي لا تغور حتى تغور زبداً ، وتذهب جفاء • وهذا الاديب يمر في تاريخ الادب كالخيال .لا يخلف وراءه اثراً من الآثار

• • •

هذان حادثان مفردان • الاول : حادث الاديب الذي يسرق قاصداً متعمداً ، والآخر : حادث الاديب الذي يعيش من فضلات المائدة ولا يعلم انه من الشحاذين • ولكن ليس لذينك الحادثتين في تاريخ الادب شأن كبير بالنسبة لهذا الحادث الذي سيكون موضوع حديثي اليوم

يأتي على الامة عصر يكون ادبها في خلاله كأدب ذلك السارق او ذلك الشحاذ : ادب لا ابتكار ، ولا جدة عليه ، ولا طلاوة له ، وقد قتل التقليد والصنعة فيه ،روح الصدق والبراعة ،فاصبح وليس له من الادب الا اسمه • ذلك انه لا يخرج لابنائه الا الزائف المدخول، حتى ليصح فيه القانون الاقتصادي القائل « ان النقد الرديء يطرد النقد الجيد من السوق » » • فاذا جاء بعد ذلك احد مؤرخي الادب واراد ان ينظر من ميراث هذا الجيل الفقير لم يتمالك عن القول: ما اكثر المقولات المكررة في هذا الادب الزائف الذي لا يفتأ يرجع ترجيع الطير الوحيدة النغم، او يجتر كالابل ذوات المعتدين !

وكأن ابناء ذلك العصر يتسكعون في حجرة حبيسة الهواء لا ينفذ اليها النور •• هم يشتغلون ولكنهم لا يعطون الآ التماثل من مصنوعات مصنع ادبي واحد

• • •

كانت اوروبة قبل عهد التجدد في حالة يرثى لها ، ولم يكن لامة من اممها ادب حي راق يقف له المرء اعجاباً • في القرنين الخامس عشر والسادس عشر تأثرت الشعوب الاوربية ، من جراء عوامل تاريخية لا محل لذكرها هنا، بآداب اللاتين والاغريق القديمة • لكنها لم تمل الى تقليد تلك الآداب ، لان لها شروطاً في المعيشة خاصة ، وآراء وعقائد تختلف عما كان للاغريق واللاتين في عصورهم ، ولانه وجد في ظهرانيهم شخصيات واضحة قادرة لا تنسخ ولا تقلد ، بل تبتكر وتولد • وهكذا اصبح للامم الاوربية في عهد التجدد آداب حية طريقة ذات معان ومناخ خاصة ، بعد ان كانت في العصور السالفة تتسكع في ظلمات الجهل والفوضى

• • •

فاذا شئنا الآن ان نحكم على ادبنا العصري ، هل هو ادب حي متميز بنفسه لانه مظهر حياتنا الخاصة وترجمان عواطفنا وآرائنا وعقائدنا ، ام هو ادب زائف غلب عليه التقليد ، لم نجد بداً من الانحراف الى هذه الجهة الاخيرة • وما ذلك الا لان ادبنا العصري متجاذب بين عاملين قويين ، يميل تارة الى الاول منهما ويندفع طوراً نحو الآخر • فالعامل الاول هو سلطان الماضي او تقليد الادب العربي القديم ، والعامل الثاني هو سحر الآداب الغربية الحديثة

فمتى تقوم بيننا الشخصيات القوية المبتكرة التي تخرج ادباً صحيحاً غير مدخول، متميزاً بذاته لا يعيد اغنية الماضي كالببغاء ، ولا يحترق بلهيب الآداب الاوربية كالفراشة

هذا ما يرجوه ابناء هذا الجيل ويتمنونه بكل جوارحهم ، لانهم يؤثرون ان يروا في الادب الذي ينعم ادباؤنا به عليهم، صورة صادقة للحياة حياتهم، ومجلى واضحاً للعواطف عواطفهم ، وقد سئموا التكرار ومحبة نفوسهم ••

متى يطرد النقد الجديد، النقد الرديء الزائف في سوق الادب ؟

محدث

قساعده ونحترمه ونقول عنه : يا حرام على ابن الاوادم • ما له عين يشتغل شغل (شي اشمن كان) لماذا يا مجاذيب ؟ بور كوى ؟

هم يساعدون طالب العمل بكل قواهم ونحن ترفسه من اعلى الدرج بكل قوانا • بور كوى !

هم يساعدون حكومتهم في حفظ الامن ويتسابقون في القبض على القاتل والجاني ونحن نحميه (وننفلته) ونشرب نخبه ثم نقول الحكومة قاصرة ولا هيبة لها • لماذا (يا قليلين الهيبة) بور كوى ؟

هم يحترمون اهل العلم والادب ويشجعونهم معنوياً ويناصروهم مادياً ونحن نحترم حارس الزاروب اكثر منهم ونفضل الرغيف على مؤلفاتهم بقولنا لجابي الجريدة : هل هو بائعني طحين ؟ لماذا (يا بني معلف) بور كوى ؟

• • •

يعني اذا بقيت اعدد ما نبذناه من حميد خصالهم يصدر عدد معرض اليوم مقتصراً على (على الماشى) كما اقتصرنا في تقليدنا اياهم على الشارلستون والافرنسيز ••• ودمتم •

« عابر سبيل »

موسى افندي مبارك

اصبحت وظيفة حضرة الاديب الفاضل موسى افندي مبارك رئيس ديوان مندوب المفوض السامي من درجة رئيس قلم ممتاز

وهي ترقية صادفت محلها وقابلها الجميع بالاستحسان • فنهنيء صديقنا موسى افندي راجين دوام الترقي الذي هو اهل له •

على القاعد

أظن ان القبض على نديم المصري سيعقبه قبض وقبض •••

• • •

المرأة على نوعين : نوع يقال له — جنس لطيف • ونوع — يا لطيف !!!

— •• —

ينقسم الشعب اللبناني الى ثلاثة اقسام : قسم يتسكع • وقسم يتقلع • والاخير يتوجع • وما تبقى ••• فهو بنعيم وهناء

• • •

مثلنا في اهتمامنا بالوظائف والموظفين واهمالنا مصالح الشعب المسكين كمثل من يبني بيتاً بادئاً من السطح (ونازل) او كمن يرتدي ملابسه بادئاً بوضع الطربوش او البرنيطة على رأسه قبلما يضع الفلانيلا على جسده

متربع

الازمة الوزارية

في العراق

عادت الصحف الى ترديد اشاعة استقالة الوزارة السعدونية وتقول احدى الصحف ان امر الاستقالة كاد ينتهي اما الباعث لها فهو اشتداد الخلاف بينها وبين انكلترا فيما يتعلق بتعديل الاتفاقيتين المالية والعسكرية ويترامى من بعض المصادر المطلعة ان الوزارة السعدونية قد قدمت اقتراحات جديدة الى بريطانيا بشأن الاتفاقيتين المذكورتين فاذا لم تجب الى مطاليبها اضطرت الى الاستقالة

رواية العدد

الرجاء بعد اليأس

بقلم ميشيل الياس اشقر

ساد السكون في الليل ولم ار الا الغيوم تتلبد والقمر حجب عن الانظار ولا ادري كيف شعرت بتحول في نفسي، اذ ان عيني بدأت ترى في كل شيء جماله الكامن فيه فامامي جبال جرداء، ووراءي تلال دكفاء، وفوقي غيوم قاتمة ولكل منها في فؤادي موضع خاص تتراكم حوله الاحزان والاكدار ... حتى لو اتيح لي ان اسمع نواح ثكلى، لاتتخبت منه انات متتابعة، وكابدت بالمحسوس في مثل هذا الانين المتواصل، في مثل هذه الساعات الطويلة ساعات التألم في تقلبات النفس الغريبة، فلا عجب اذا احسست بكره للحياة يبعد عني كل مسر ويقرب كل محزن

...

برق خاطف لمع في السماء وتبعته صاعقة ارتجت لها الغبراء فكأن الطبيعة منتظرة تلك الاشارة لتفتح فاها وترسل ما عندها من آلاهوال والروائع،

فتحت النافذة علي ارى شعاعاً من اشعة القمر ينبأني بالصحو، فلم افلح، وكأني سمعت الطبيعة الهوجاء تقول بلسان حالها: اخفض رأسك ايها المتألم فلا صحو بعد الآن

خفضت رأسي الى الارض امتثالا اذ رأيت فتاة تلوح على وجهها امائر الطهارة والعفاف تسير حثيثاً على الطريق المؤدية الى بيت ابيها، تحت هدير الامطار، غير مبالية بالبرد وقوارسه، فكأن قلبي كاد يحدثني بامر في هذه الفتاة، وخروجها من منزلها في مثل هذه الساعة من الليل البهيم، فارتديت ملابسي عاجلا، وخرجت من البيت مسرعاً متتبعاً الفتاة حتى ادركت اثرها:

عمت مساء يا سيدتي ..! هل لك ان تخبريني ما سبب خروجك من منزلك في مثل هذه الساعة من الليل تحت غزارة الامطار وتراكم الوحل في الطرقات ...

فنظرت الي نظرة متألمة، كأنها الشاعر الاليم، اذا ارتني كوامن السحر فيها والفتت انظاري الى قلب ذلك الشاعر المملوء بالآلام قائلة:

— مساءك خير .. يا سيدي .. — سؤالك بسيط جوابه .. !

فانظر الى تلك الدمعة التي وقفت بمنحدر آماقي؟ (واشارت الى عينيها الصافيتين) انها دمعة الفراق ..! وهي التي انبتت هذا الفرس البديع، الطيب الاصل في جسمي وقوتي ..! وانظر الى تلك التي اختبأت بين طيات الاجفان انها دمعة التعاسة .. وهي التي خلقت هذا البيت البعيد عن الاشباه والانظار .. فانظر، انظر الى هذا الكوخ (واشارت بيدها الناعمة الى حقل فيه كوخ صغير) فانه وراثة اجدادي ..، ترى حياته دموعاً، ولو انني اعرف كيف انتخب الفصيح من الشعراء، لانتخبت ارقهم قلباً واسخنهم دمعاً ليعرف كيف يثير الافئدة بتلك الرقة .. وهذه السخونة .. !

عفواً سيدتي ..! لقد ابكيتني دماً، وكان حديثك يدب في قلبي كل ما في الكون من الالم واليأس .. ! فبالله عليك ! هل لك ان تخبريني ما هو سبب ألمك وتعاستك ..؟

— تعال اذا اردت . ورافقني حتى كوخي حيث هناك ابي وامي، تقدر ان تعرف ما سبب شقائي وحزني

سرت معها والمطر يهطل مدراراً، حتى وصلنا الى الكوخ المشار اليه، فتحت بابه فدخلنا وكلانا مبلل ..

رأيت الام نائمة ينير محياها شعاع الطهارة والسكينة.. والاب قاعد وعلى وجهه امائر الغضب والقساوة، كأنه يفكر في امر منكر ...

سلمت فلم يجب ... قعدت بهدؤ كي لا ازعج النائمة فلم يرفع رأسه .. ركضت الفتاة الى ابيها فقبلته قائلة: يا ابت انظر الى هذا الفتى اللطيف امامك، انظر الى محياه كيف يتلألأ نوراً وجمالا فقد رافقني حتى هذا المكان بينما كنت راجعة من عند صديقك الفريد اخبره بالمجيء اليك مسرعاً كما امرتني بذلك ..

فما كان منه الا ان انتهرها بقوله: اسكتي يا شقية فليس لك ان تفكري بجمال فتاك، بل فكري بجمال تضحيتك مذبح ألفريد الذي سيحضر الآن لنفكر في امر قتلك وعلى اي طريقة ... كل ذلك حتى اكسب المال من الفريد واضحيك في سبيل المال ..! المال ولا الارواح ..

صحت الايام من نشوة سهادها العميق على اثر الضوضاء والمشاغبة. فركضت ابنتها الى سريرها الحقير باكية، واخبرتها بما عزم ابوها على عمله .. صرخت الام صرخة اليأس والالم غند سماعها ذلك الخبر المشؤوم الذي كان اشد هولا على قلبها من وقوع الصواعق والتفتت الى ابنتها بعين الحنان والرأفة وقالت:

— ما بالك تتلونين وترتجفين ... تشددي واظهري من الضعف قوة، ودعي الرقة واللين، فان جمالك الآن ليس له محل امام الخيانة ونكث العهد .. ولكن هل لك ان تخبريني من هذا الفتى البهي الطلعة .. !

فاجبتها بكل ما عندي من طلاقة وجه وعذوبة لسان

— انا مولاتي ذاك الفتى الذي احب ابنتك حباً اشبه بالعبادة .. انا ذاك الشاب الذي يبذل النفس والنفيس في سبيل انقاذها ... آه يا سيدتي من يهتم بامرك اكثر ..؟ نعم انا الذي يجب علي ان ادافع عن ابنتك .. بل ان ادافع عن حياتي، وانتقم لك ممن يود اذاك ...

فلم اكد انتهي من كلامي والعرق يتصبب من جبيني بارداً اذ سمعت الابنة تصرخ باعلى صوتها قائلة:

— آه يا مولاي ان كنت تحبني وتقبل التماسي فاسمع ما اقول لك .. وارحمني مما اقاسي من من الخوف والرعب، فانت تعلم ان هذا الغادر الذي تسعى للانتقام منه، والظالم الذي تريد ان تجازيه على فعله، هو .. ابي .. الذي .. احبه واحيى .. لاجله ..

— اعلم تماماً ان اباك هو بالحقيقة ابوك العاتي الظالم، الذي قصد مجاراة لرغائبه الفاسدة، وطمعاً بالمال ان يقدمك ضحية على مذبح من سيدفع ثمن دمك الذي سيصرخ من اعماق القبور بلسان حاله: حبيبي . انتقم لي . حبيبي . انتقم . ولا تشفق . هل تشفق على من باع دمي بيع السلع .. فعند ذلك ماذا يعمل حبيبك؟ وماذا يرتجى من الانتقام . وانت نائمة تحت الثرى يأكلك الدود الزاحف .. ! لا ! لعمري فانك لا تموتين . لا تموتين ما دمت انا حياً .. — ..

فعند سماع الحبيبة صوتي الحاد يلعلع في الغرفة تحت سكون الليل وهدوءه ونظرت ما بي من الحماس التفتت الى امها وعانقتها بقولها:

— اسعفيني يا امي واقنعي هذا الحبيب عن العدول عن مرامه، فاني اخاف على ابي ان يصيبه ادنى سؤ .. وانا اعلم يا حبيبي الفونس، ما يثور بك من البغضاء والحقد، وأعلم ما بأبي من عظمة الكبرياء والانفة، فدعني اتوسط في الامر بصوتي الضعيف، وتساعدني امي على الالتماس والبكاء، عسى ابي ان يرق لبكائنا، ويعفيني من هذه البلية التي قطعت نياط قلبي

وانت يا ابت كفاك اضطراباً، فمرني بما تشاء، فاني لا اعصى لك امراً، وها انا اقبل ان اذبح بامرك، وانا لافضل لي اذا اطعتك في هذا الفعل، لاني اكون قد رددت لك دماً اخذته منك من قبل، واذا كانت طاعتي توجب عندك هذا الجزاء فاني اقبله بطيبة خاطر .. ولكن اسمح لي ان اذكرك بانني كنت انظر اليك بوجه ضاحك، وثغر باسم .. انا التي كنت مؤملة بالسرور من محض رضاك وحنوك، فكيف الآن ان اقتل ويكون قتلي بامرك .. فلا تظن يا ابت انني باخلة بحياتي وسفك دمي عنك، بل اني ارى من اخص واجبي ان اطيع كل امر يصدر منك، ولكن اشفق على امي وارحم زفراتها المتصاعدة، واعلم ان حياتي معلقة بحياتها ..!

— تشجعي يا ابنتي، فلم يبق لا ان تموتي ولا تجزعي من هذا الممات .. فانه حياة .. وما التعذيب فيه الا عذب، حتى يعلم الفريد كيف دماؤنا تسيل، ونلقى الحمام بلا رعب ولا وجل بل حتى يعلم ان كلام ابيك شريف لا تشوبه شائبة

فاخذ مني الحماس كل مأخذ ووددت لو ان الارض تبتلعني ولا اسمع كلاماً قاسياً من ذاك الخائن الغادر وسبقتني الام بكلامها وكادت تخنقها العبرات:

— بئس الاصل اصلك يا سافك الدماء، يا من قلبه قد من صخر اصم، انني اعلم جيداً ان حبك للمال هو الذي سهل هذا الامر لديك فاذا كنت قد احببت المال، أتشتريه بدم فتاتك؟ عوضاً عن ان تدفع عنك هذا العمل الهائل تسعى اليه مخاطراً بحياة وحيدتك ..؟

...

مضى على هذه الحادثة يومان وانا قلق البال لا اعرف للرقاد طعما، ولا لراحة الفكر معنى. زادت تأملاتي في وجه الحبيبة البهيج وفي قساوة الاب الخائن الظالم، وبدأت افكر في طريقة اخلص الفتاة من هذه التضحية المؤلمة ...

شعرت بانقباض في الصدر، وألم خفي في القلب، لا اقدر على سبر غوره، شعرت بالنفس حاجة لا ادري ما هي، وما اعجب تطوراتها ..

حاجة لها ارتباط بهذا الالم، وهذا الانقباض لم اجدها في انات الثكالى ولا في بكاء الايتام

وكأني شعرت اذ وصلت بتخيلاتي الى هذا الحد بسيري في الطريق التي توصلني الى الانتقام، وانقاذ روح ذكية ان المس ارتياحاً في النفس، واصبحت اؤمل بهذا الارتياح، ما انا في السعي وراءه . نظرت الى الشمس الذائبة، رأيت اشعتها قد اتجهت نحو عيني فاثارت في عاطفة الانسانية بل عاطفة الحب ... الى انقاذ زهرة تفتر عن ثغر باسم تكاد تقتطفها يد بشرية .. فلا بد ايها الاب الخائن ان تقع تحت سطوة غضبي وقوتي فتستصرخ باشد ما عندك من القوة: ارحمني .. انا ذلك الغادر ... قاتل ابنته ... وناكث عهد زوجته

اخذ مني الحماس كل مأخذ، فذهبت تواً الى كوخ الحبيبة علي اخفف عنها وطأة اليأس، واعلل نفسها بالرجاء، اذ رأيت اباها وحده يتجول في الغرفة ذهاباً واياباً، يزمجر غاضباً كالبحر الهائج .. فاتحته بحديث حلو فلم يسمع، سألته عن ابنته وامها فلم يجب . فصرخت باعلى صوتي قائلًا: أتحسب يا عماه انني اسكت عنك واتركك تضحي بابنتك امام عيني؟؟

— لا افهم ماذا تقول ..! من هو عمك .. ومن انت ..؟

— . انا ذاك الفتى، الذي يحب ابنتك ويبغضك بقدر ما يحبها، فاذا اردت ان تحفظ السكينة والهدؤ فما عليك الا ان تقعد في زاوية غرفتك، رافعاً عنك اثقال الهموم وتوبيخ الضمير، والا فانني ساتنقم منك انتقاماً واذا لزم الامر فانني اقتلك واتزوج ابنتك . فحينذاك تعلم من ذا الذي يناديك: عمي . والآن ليس لك الا التفكير في الامر، فاما ان تكف عن قصدك، او ان تموت شر ميتة، وتكون قد جنيت على نفسك بالموت، وانني سأتركك واذهب الآن حتى ارى مصراً على عنادك بعد كل ذلك

وتركت الغرفة غاضباً كي يظن انني ذهبت، بالوقت الذي بدأت أتسمع ما يفوه به من خارج الغرفة ... اذ سمعت كلاماً متقطعاً: وافرحتاه مما سمعت . سمعته يقول: ويلاه .. ما الذي سافعل .. هل اقدر .. هل اقدر .. ان آمرهم بقتلها .. ايها الاب القاسي .. علام انت فاعل .. واي عدو .. تريد .. ان تسلمه .. الى حد الجارحة .. اني ارى الام .. تلح بالدفاع .. عن ابنتها .. بل ارى الجميع .. اشد حنواً .. على ابنتي .. واقل قساوة مني .. ثم ارى الفونس يتهددني .. الفونس يحتقر شأني .. وابنتي .. آه. يا ابنتي ...! كيف آمر بقتلها، بل كيف اتصرف بالمال وهو مخضب بدمائها، فلا ! لا اقتلها، لا اقدر ان اعصي الشفقة، لا اقدر على قتلها ..!

تسمعت ذلك فقلت واطرباه لك يا حبيبة القلب، يا حياة الفونس ويا مماته ! انك ستعيشين بدون تضحية احد، وبدون ان انازع اباك لاجلك .. لقد لان قلبه ونعم ما فعل ! فلو انه اصر على عناد

لاذقته كأس الهوان امام ابنته وقرينته احتقاراً له، كي يعلم ان الحب لا يعاند ، فلا كمل استماعي على افهم شيئاً غير ذلك .. انه يكمل تخيلاته ..

ولكن لا كيف اظهر .. الخوف من الفونس ..

فيحسب انني اطعته .. من اجلها .. واكون بذلك قد زدت .. في عناده .. وكبريائه ..؟؟

فعندما سمعت كلامه القاسي الاخير ، فتحت الباب بقساوة ، وهجمت عليه هجوم الاسد الكاسر اريد قتله ، ولكن عصاني الحب أن أفعل ، فركضت نحو الباب تاركاً اب الحبية غارقاً في بحار الخوف والوجل ، وذهبت ، اذ صادفت الام والابنة راجعتين الى كوخهما فجئت بهما على جناح السرعة امام الوالد كي يصفح مرغماً عن قتل ابنته وانتهرته قائلاً :

— هل لك الآن تمنى الآن عن الزواج بابنتك وقد اصبحت طوع امري ..؟

— بورك فيك ايها الفتى ، فان ابنتي ستكون حلالا عليك ، فاهناً وانعم بذاك المحيا الذي اذا قابل الشمس لكسفها والقمر لخسفه

وانت يا ابنتي فتعالي .. تعالي لاقبلك قبلة الرضى ، وقد جربت فيك ذلك حتى اعلم كم تبلغ طاعتك لابيك الذي كان سبب وجودك في هذا العالم فلقيتك اطوع من بناني

وانت قرينتي العزيزة ، فسامحيني عما صدر مني ، فقد احببت ان اجرب فيك قيمة حنوك على ابنتك ، وقد لقيت فيك الحنو نفسه ، والثبات على المصائب بقلب رحب سليم .. فواطربي على عيشة ساقضيها تحت كنف صهري الذي برهن ما به من شجاعة واقدام ما هي قيمة الحب في عيني العشاق ؟؟..

. . .

وما انتهى عمي من كلامه حتى جاء من زاوية الغرفة بقنينة من الخمر ، فصب كأساً وشرب نخب الشجاعة والحب ، نخب الطاعة والسكينة ، نخب الحنان والشفقة — وفي اليوم التالي ، « زففنا كلانا في الحياة ..» والبقية عند القراء الكرام ..

في سبيل الاصطياف

تناولنا من مدير شركة السياحات الشرقية صورة المقررات التي اتخذت في الاجتماع الذي عقد بناء على دعوة الشركة المذكورة وهذه هي المقررات:

اولا — تشكيل لجان في كل بلدة للاصطياف معترف بها يكون من اختصاصها النظر في كل ما ينشأ من الخلاف بين المصطافين والاهالي والفصل فيه ومراقبة اسعار الحاجيات

ثانياً — ان تسعى الحكومة مع شركات البواخر في تخفيض اسعار النقل ما بين مصر ولبنان

ثالثاً — مساعدة شركة السياحات الشرقية على طبع دليلها السنوي المدعو « دليل الاصطياف والسياحة في لبنان » لطبع كمية منه توزع مجاناً في مصر والعراق والبلاد العربية

رابعاً — تعيين تعرفة للسيارات من طرف البلديات تحت المراقبة الشديدة للمتنزهات داخل البلدان والقرى المجاورة لها

خامساً — تنفيذ القرار الصادر السنة الماضية من الحكومة بما يختص بنشر اسعار الفنادق والمتنزهات والقهاوي باظهر مكان في المحلات المذكورة

سادساً — المطالبة بانشاء بنك لتسليف البلديات واصحاب الفنادق بفوائد معتدلة

سابعاً — انشاء دعاية واسعة النطاق في مصر والعراق بواسطة اختصاصيين

ثامناً — اعطاء الصلاحية الواسعة للمدراء لمراقبة البلديات مع اعطاء الاوامر اللازمة لنقط الحدود والمخافر والاساكل للتساهل مع المصطافين ومعاملتهم بالحسنى وتسهيل المواصلات ما بين سوريا والعراق

نرجوكم ان حسن لديكم درج ذلك باحد اعداد جريدتكم او الاشارة اليه خدمة في سبيل الاصطياف في لبنان ونشكركم سلفاً . هذا وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

شركة السياحات الشرقية

يوغوسلافيا بعد الانقلاب

نشرت الجريدة الرسمية سلسلة من المراسيم الجديدة تحدث تبدلا عظيما في القوانين الاساسية ولا سيما في ادارة القضاء ، ونشرت ايضاً مرسوماً آخراً ينص على انشاء مجلس اقتصادي لحل المشاكل الاقتصادية التي طال امرها .

خليل نخله ثابت

نعي الينا عن الثغر هذا الفقيد غير متجاوز العقد الخامس من العمر ، فشق نعيه على سائر آله واصدقائه وعارفيه لما تحلى به رحمات الله عليه من المزايا الطيبة ودماثة الاخلاق ، وقد جرت لامس مناحة كبرى تليق بمقامه ومقام آله وصلي عليه في كنيسة مار مارون برئاسة سيادة الحبر الجليل المطران اغناطيوس مبارك ثم نقل الى المدفن الخاص في رأس النبع بحجالي التكريم

نسأل لنفسه الراحة في دار الخلود ونتقدم من آله بعاطفة العزاء مستمدين لهم صبراً جميلا على هذا المصاب الاليم

وفاة فاضلة

نعت الينا انباء بيت مري وفاة السيدة الفاضلة قرينة الاستاذ الاديب فائق افندي مخيبر وقد كان لنعاها رنة حزن واسف على شبابها وآدابها فدفنت بين الدموع والزفرات

فنقدم لقرينها الفاضل واجب التعزية سائلين له الصبر وللفقيدة الكريمة الرحمة والرضوان

معامل الياس متى الجديدة

يسرنا ان نعلن لقراء المعرض ان صاحب محلات الموبيليا المعروف الخواجه الياس متى قد انشأ معملا كبيراً للموبيليا الافرنجية وكافة اشغال النجور على طريق النهر قرب معمل الخواجات بيضا (الذي احترق مؤخراً) وسابق استقامته ومهارته هما كفيلان نجاحه اما محلاته لبيع الموبيليا فباقية في شارع سعد عقل

مطبعة الدبور ❀ بيروت